يسعد يرفض مقابلته وقسنطيني يستعد للقائه

وفد أمنيستي يلقى مواقف متناقضة لدى الطبقة السياسية

■ كمال. ب

■ أثارت الزيارة التي قام بها وفد عن منظمة العفو الدولية ردود فعل متباينة لدى الأحزاب ونشطاء حقوق الانسان، خاصة بعد أن طالب الوفد مقابلة مسؤولين في وزارة الدفاع دون تحديد رتبهم والوظائف التي يشغلونها اضافة الى مقابلة أعضاء في لجنة التحقيق المستقلة في أحداث منطقة القبائل. أكد محند اسعد رئيس لجنة التحقيق في أحداث منطقة القبائل على أنه لن يقبل مقابلة وفد امنيستي الذي يزور الجزائر، مشيرا الى أنه مضى أكثر من سنة منذ أن بعث بنسخة عن التقرير الذي اتخذته اللجنة الى المنظمة، التي يقول بأنها لم تكلف نفسها عناء إبداء أي موقف بشأنه. ومن جهته اعتبر فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان أن مطالب امنيستي معقولة، وأضاف أنه علينا أن نسهل لهم عملهم في الجزائر ما دمنا قد سمحنا لهم بالمجيء فما علينا إلا التعاون معهم. وأضاف بأنه سيستقبل وفد امنيستي يوم الخميس القادم في مقر اللجنة وأنه سيطلعهم على التقرير الخاص بأوضاع حقوق الانسان للسنة الماضية.

أما جمال فرج الله نائب رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية فقد أكد على أن فتح الباب أمام المنظمات غير الحكومية شيء إيجابي، ولكنه في المقابل أوضح بأن امنيستي لعبت دورا مشبوها في السابق، حيث سمحت لنفسها باقتحام مجال السياسة، وانحرفت عن خطها الأساسي وهو الدفاع عن حقوق الانسان، مشيرا الى أن المنظمة حاولت أن تمسك العصا من الوسط وأحيانا كثيرة وقفت الى جانب الاسلاميين، حيث كانت تطلق على الجماعات الارهابية اسم الجماعات المسلحة المعارضة، وكأنها تريد أن تعطي شرعية وغطاء سياسيا للارهاب المسلح، وأبدى فرج الله أمله في أن تلتزم أمنيستي هذه المرة بالموضوعية والدقة في التعامل مع الجزائر، وأن تتخلى عن ممارسة السياسة التي ليست في صميم اختصاصها. وعلى جانب آخر اعتبر نائب رئيس الارنسيدي أن اهتمام وفد المنظمة بالوضع في منطقة القبائل يدعو للتفاؤل، خاصة وأن المنظمات الدولية غير الحكومية غضت الطرف عن التجاوزات التي وقعت في هذه المنطقة خلال السنتين الماضيتين. وأوضح أن هذا الاهتمام قد يدفع منظمات أخرى للضغط على السلطة الجزائرية بهدف البحث عن حل نهائي للأزمة في القبائل، خاصة بعد أن أصبح من الواضح أن بوتفليقة وزرهوني يعملان لمزيد تعفين الأوضاع، واطالة عمر الأزمة الى ما بعد رئاسيات 2004, لتحييد المنطقة عن هذا الموعد الانتخابي.

والمعروف أن امنيستي زارت الجزائر مرتين خلال عام 2000 الأولى بمقابلة قادة الجيش والمخابرات، وقد رفض لها هذا الطلب وقوبلت بحملة انتقاد شرسة من طرف الحكومة الجزائرية، والنخبة السياسية.

جريدة الفجر ليوم السبت 22/08/2003